نعيم القبر

إعداد :
عبيد بن عبد العزيز بن عبيد العبيد .
الجامعة الإسلامية ؛ بالمدينة النبوية .
كلية الدعوة ، وأصول الدين .

المقدمة

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٢

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ النساء: ١

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا (٧٠) يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب: ٧٠ - ٧١ [(١)]

---

(١) من أول الكلام إلى هنا هذه خطبة الحاجة التي كان يعلمها الرسول ﷺ الصحابة ﷺ انظر أبو داود: ٢٣٨/١ والنسائي المجتبى ١٠٤/١ سنن النسائي الكبرى ٥٢٩/١ والحاكم ١٩٩/٢ والطيالسي ٤٥/١ وأحمد ٣٩٢/١و٤٣٢ ومسند أبي يعلى ١٥٠/٩ والطبراني في المعجم الكبير ٩٨/١٠ وسنن البيهقي الكبرى ٢١٤/٣.

أما بعد فمن المعلوم أن الأيمان بنعيم القبر وعذابه من الأيمان بالغيب الذي أثنى الله على أهله وهو من جملة الإيمان باليوم الآخر الذي يجب على كل مسلم اعتقاده، ولإيمان به كما وردفي كتاب الله قال ﷻ ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٧٧

وفي حديث جبريل لما سأل رسول ﷺ.عن الإيمان قال:(أنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) (١) ومن أنكره فقد كفر بالله ﷻ، قال ﷻ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ النساء: ١٣٦

والقبر أول منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أهون كما جاء في حديث هانئ مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان ﷺ إذا

(١)جزء من حديث جبريل المشهور صحيح مسلم ٣٧/١ ، صحيح ابن حبان ٣٩٠/١ ،و سنن النسائي الكبرى ٥٢٨/٦ ، سنن أبي داود ٢٢٣/٤

وقف على قبر بكى حتى بل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا قال إن رسول الله ﷺ قال:(إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده شر منه قال وقال رسول الله ﷺ ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه)[1] فيجدر بالعاقل أن يتأهب لها ويعد العدة ما عساه أن يكون سبباً للنجاة من هولها فبيان ما يكون في هذه الحياة البرزخية أمر في غاية الأهمية بمكان لأنه أمر غيبي موقوف على النص لا مجال للعقل فيه ولا الرأي والقياس، وقد كثر الخوض فيه والكلام بغير دليل ولا برهان، و بعض الناس يزعمون أن أمواتهم في أنواع من النعيم، وأهل السنة والجماعة يرجون للمحسن الثواب ويخافون على المسيء العقاب ،ولا يشهدون لأحد بجنة ولا نار إلا من شهد له الله ﷻ ورسوله ﷺ ومن الأسباب التي ترفع من شأن الموضوع كونه الغذاء الروحي للمسلم إذ الوقوف على ذلك مما يزيد المؤمن إيماناً وبصيرة،واجتهاداً في طلب نعيم القبر وخوفاً من عذابه. ونعيم القبر قد ثبتت به الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ،ولم أقف على من أفرده بالبحث استقلالا،وإنما يذكره العلماء مع العذاب وغالباً مايذكر العذاب فقط، لذلك رأيت من

---

(١)سنن الترمذي ٥٥٣/٤، إثبات عذاب القبر ٤٧/١، شعب الإيمان ٣٥٢/٧والزهد لابن السري ٢١١/١.

المناسب ،إفراده بموضوع خاص ،أجمع فيه الأدلة ،وأقوال أهل العلم،ترغيباً فيه وتحذيراً من ضده وهو عذاب القبر،وقد سميته (نعيم القبر في القرآن والسنة) وجعلته في مقدمة عن أهمية الموضوع ، وتمهيد عن السعادةوفصلين.

الفصل الأول: تعريفه والأدلة عليه

الفصل الثاني: أسبابه وأنواعه.

ثم الخاتمة وفيها أهم ما توصلت إليه في البحث، ثم الفهارس وهي: ١- فهرس المصادر والمراجع

٢- فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٣- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

٤- فهرس الأعلام

٥- فهرس الموضوعات

التمهيد

السعادة

من المعلوم أن نعيم القبر سعادة وأي سعادة وهي بداية سعادة الآخرة ،وبدايته السعادة في الدنيا ،والمقصود بها أنس القلب وراحته بالله جل وعلى ،إذا خضع وانقاد لله ﷻ قال ﷻ: ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ البقرة: ٤٥ **،وقدكان رسول الله ﷺ يقول:(يَا بِلَالُ أَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ)(١) وكان ﷺ يقول:(حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ)(٢) وهذا ما فهمه السلف يقول أبو سليمان الداراني(٣) رحمه الله تعالى:(إنه لتمر بالقلب أوقات يرقص**

---

(١)مسند أحمد ٤٧ / ٦٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٦ / ٤٧٠

(٢)مسند أحمد ٢٤ / ٣٩١و٢٦/١٣١و٢٨/٧٤) سنن النسائي ١٢ / ٢٨٨) السنن الكبرى للبيهقي ٧ / ٧٨) السنن الكبرى للنسائي – (٥ / ٢٨٠)
المعجم الأوسط للطبراني ١١ / ٤٣٩)

(٣)عبد الرحمن بن أحمد بن عطية، وقيل عبد الرحمن بن عسكر أبو سليمان الداراني، أحد أئمة العلماء العاملين، أصله من واسط سكن قرية غربي دمشق يقال لها داريا.وقد سمع الحديث من سفيان الثوري وغيره، وروى عنه أحمد بن أبي الحواري وجماعة. قيل: مات سنة أربع ومائتين، وقيل سنة خمس ومائتين، وقيل خمس عشرة ومائتين، وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين فالله أعلم.) البداية والنهاية – (١٠ / ٢٧٨)

فيها طربا فأقول: إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب)(١)

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رحمه الله تعالى :سَمِعْت شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَقُولُ : إنَّ فِي الدُّنْيَا جَنَّةً مَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا لَمْ يَدْخُلْ جَنَّةَ الْآخِرَةِ ، يَعْنِي الْكُتُبَ قَالَ:وَقَالَ لِي مَرَّةً : مَا يَصْنَعُ أَعْدَائِي بِي أَنَا جَنَّتِي وَبُسْتَانِي فِي صَدْرِي أَيْنَ رُحْت فَهِيَ مَعِي لَا تُفَارِقُنِي ، أَنَا حَبْسِي خَلْوَةٌ ، وَقَتْلِي شَهَادَةٌ ، وَإِخْرَاجِي مِنْ بَلَدِي سِيَاحَةٌ .وَقَالَ لِي مَرَّةً : الْمَحْبُوسُ مَنْ حُبِسَ قَلْبُهُ عَنْ رَبِّهِ ، وَالْمَأْسُورُ مَنْ أَسَرَهُ هَوَاهُ .

قَالَ :وَعَلِمَ اللَّهُ مَا رَأَيْت أَحَدًا أَطْيَبَ عَيْشًا مِنْهُ قَطُّ مَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضِيقِ الْعَيْشِ وَخِلَافِ الرَّفَاهِيَةِ وَالنَّعِيمِ بَلْ ضِدِّهَا مَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ الْحَبْسِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْإِرْجَافِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَطْيَبُ النَّاسِ عَيْشًا وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ، وَأَقْوَاهُمْ قَلْبًا وَأَسَرُّهُمْ نَفْسًا تَلُوحُ نَضْرَةُ النَّعِيمِ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ : وَكُنَّا إذَا اشْتَدَّ بِنَا الْخَوْفُ وَسَاءَتْ مِنَّا الظُّنُونُ وَضَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَتَيْنَاهُ فَمَا هُوَ إلَّا أَنْ نَرَاهُ وَنَسْمَعَ كَلَامَهُ فَيَذْهَبَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، وَيَنْقَلِبَ انْشِرَاحًا وَقُوَّةً وَيَقِينًا وَطُمَأْنِينَةً ، فَسُبْحَانَ مَنْ أَشْهَدَ عِبَادَهُ جَنَّتَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ وَفَتَحَ

---

(١)البداية والنهاية – (١٠ / ٢٨٠) فيض القدير – (١ / ٥٦٧)

لَهُمْ أَبْوَابَهَا فِي دَارِ الْعَمَلِ فَأَتَاهُ مِنْ رُوحِهَا وَنَسِيمِهَا وَطِيبِهَا مَا اسْتَفْرَغَ قُوَاهُمْ لِطَلَبِهَا وَالْمُسَابَقَةِ إلَيْهَا)(١)

وجميع الناس مفطورون على طلب السعادة ،كارهين للشقاء والتعاسة،ولكن تختلف الهمم والأفكار في طلب السعادة فبعضهم يظنها في جمع المال وبعضهم يظنها في التمتع باللذات وبعضهم يقصر فكره على طلب السعادة في هذه الحياة الدنيا، والسعادة الحقة هي ما كانت في الدنيا من راحة البال، واطمئنان النفس،وما كان في الآخرة وأولها النعيم في القبر والفرح والسرور بما أعد الله لأوليائه المؤمنين في الآخرة قال ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ النحل: ٣٢،وللسعادة أسباب في الدنيا والآخرة فأعظمها وأصلها وأساسها هو الإيمان والعمل الصالح قال ﷻ: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ العصر: ١ - ٣

وقال ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٦٢

---

(١)غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب – (ج ٤ / ص ٥١) ذيل طبقات الحنابلة – (١ / ص ٣٤٤)

ووعد من جمع بين الإيمان والعمل الصالح بالحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن بها وفي الدار الآخرة،قال الله ﷻ:﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: ٩٧

بعض أسباب السعادة

أولاً:الإيمان وأثره واضح في جلب السعادة في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يكون الإيمان باعثاً للشكر عند حصول النعمة والسرور طمعاً في ثواب الله كما يكون باعثاً على الصبر عند حصول مكروه،مقاوماً له،وفق ما شرع الله صابراً على قضاء الله وقدره رجاء ثواب الله،وقد جمع رسول الله ﷺ ذلك بقول: (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ إِن أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا له وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا له) (١)

أما أثره في الآخرة فواضح جداً؛لأنه مؤمن بما وعد الله عباده المتقين من النعيم المقيم،عاملاً لأجل حصوله من الله بمنه وكرمه،كما يؤمن بما توعد الله المجرمين من العذاب الأليم فيحذره ويخشاه ويتجنب أسبابه،وبهذا يعيش في الدنيا عيشة

---

(١)صحيح مسلم ٢٢٩٥/٤،وصحيح ابن حبان ١٥٥/٧ ، مسند ابن أبي شيبة ٣٢٢/١

رضية هنية مهما حصل له من الآم والمصائب فإنه راضي بقضاء الله وقدره،طامعاً فيما عند ربه،وإن حصل له ،نعيم ورغد عيش،وسعة رزق لا يخرجه ذلك إلى الأشر والبطر.بل يشكر الله ﷻ ،ويعمل في نعم الله بنوره ﷻ رجاء ما عنده.لذلك كان الصبر،والشكر من أعظم الأعمال الصالحة التي تورث السعادة .

ثانياً: التوكل على الله ﷻ :وهو تفويض الأمور إليه ﷻ واعتقاد ملكه للنفع والضر ،وأنه مالك الأسباب ومسبباتها،وهو من الأعمال القلبية مرتبط بالإيمان ارتباطا وثيقاً،فلا يحققه إلا مؤمن قال ﷻ ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ المائدة: ٢٣ **وقال ﷻ:** ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴾ يونس: ٨٤،**وقال ﷻ :** ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ المجادلة: ١٠

فمن اعتمد على الله ﷻ لا يذل ولا يخيب قال ﷻ: ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾الأنفال: ٤٩ **وقال ﷻ:** ﴿

﴿ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴾ الطلاق: ٣

ثالثاً الصبر:**و فضله عظيم وثوابه جزيل ،فقد ورد في القرآن في أكثر من تسعين موضعاً،وما ذلك إلا لأهميته وعظيم شأنه،والمقصود بالصبر،هو الذي يكون لله ﷻ وهو صبر على طاعة الله مثل الصبر على الجهاد والصبر على الصلاة،وصبر عن معصية الله سبحانه وتعالى ،وصبر على أقدار الله المؤلمة قال ﷻ:** ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ الرعد: ٢٢ - ٢٤ **كما يجب أن يكون الصبر في محله قبل فوات الأوان، حيث أخبر الله ﷻ عن الكفار في الآخرة أنه يستوي صبرهم وجزعهم،قال ﷻ:** ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴾ إبراهيم: ٢١

وقال ﷻ: ﴿ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ الطور: ١٦

وعن أنس بن مَالِكٍ ﷺ قال مَرَّ النبي ﷺ بامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فقال اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي قالت إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لم تُصَبْ بمُصِيبَتِي ولم تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لها إنه النبي ﷺ فَأَتَتْ بَابَ النبي ﷺ فلم تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ فقالت لم أَعْرِفْكَ فقال إنما الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى) (١)

وقد أمر الله ﷻ وجل عباده بالاستعانة بالصبر، والصلاة فقال ﷻ :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ البقرة: ١٥٣

فالاستعانة بهما في كل أمور الحياة .وقد أعقب الله هذه الآية بقوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ البقرة: ١٥٤

فكان هذا عزاء للمؤمنين وتقوية في صبرهم،وأن من صبر في سبيل الله ثم قتل فهذا نتيجة صبره وقال ﷺ في آية أخرى :﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ آل عمران: ١٦٩،وهاتان الآيتان من أقوى الأدلة على نعيم القبر كما سيأتي بيانه

ومن الأجر والثواب المترتب على الصبر،في الدنيا والآخرة،ما أخبر الله عنه في كتابه كما في الآية المتقدمة،ولتي قبلها

---

(١)صحيح البخاري ١/ ٤٣٠،و٤٣٨ ، صحيح مسلم ٢/ص٦٣٧

،حيث أعقبها بقوله ﷻ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ البقرة: ١٥٥ - ١٥٧

وقال ﷻ: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ الزمر: ١٠،وقال ﷻ: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ الإنسان: ١٢ وقال ﷻ: ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الرعد: ٢٢ - ٢٤

ومن ذلك قول المصطفى ﷺ حُفَّتْ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتْ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ)(١)

رابعاً الشكر: **و باعثه الإيمان بالله و نعمه التي لا تعد ولا تحصى قال ﷻ:** ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ إبراهيم: ٣٤**وقال ﷻ:** قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَمَا بِكُم مِّن

---

(١)صحيح مسلم ٢١٧٤/٤،و صحيح ابن حبان ٤٩٢/٢،و سنن الترمذي ٤/ص٦٩٣،و مسند أحمد بن حنبل ٢٦٠/٢

نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾ النحل: ٥٣ **وقال ﷻ:** ﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾ لقمان: ٢٠

والله ﷻ أمر بالشكر وحث عليه في آيات كثيرة حيث شرع العبادات لإقامة ذكره وشكره قال ﷻ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ البقرة: ١٨٥:

وعند الأمر بالوضوء للصلاة ختمه بالشكر،فقال ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ المائدة: ٦:

ولما امتن الله على المؤمنين، بإيوائه وتأييده ونصره، ورزقه، بعد القلة، والضعف والخوف طالبهم بالشكر فقال ﷻ : ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ الأنفال: ٢٦

ولا يقوم بهذه العبادة إلا مؤمن قال ﷺ :(عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إلا لِلْمُؤْمِنِ إن أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا له وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا له كله...)(١) وقليل من الناس من ينتبه لهذه العبادة فأكثر الناس في غفلة عن هذه العبادة، وقد بين الله سبحانه ذلك في كتابه قال ﷻ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ البقرة: ٢٤٣ **وقال ﷻ** ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ يونس: ٦٠ ،﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ

---

(١)تقدم تخريجه في ص٩

﴿ ... ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾ يوسف: ٣٨، قال ﷻ: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾ النمل: ٧٣

فالشكر يكون بالقول والفعل، ويثمر راحة القلب واطمئنانه والنظر في مستقبل أمره مما هو مطلوب منه شكراً له ﷻ على نعمه ،ويجني ثمار هذا سعادة في الدنيا والآخرة قال ﷻ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـًٔاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ (١٤٤) وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ (١٤٥) ﴾ آل عمران: ١٤٤ - ١٤٥

خامسا:ذكر الله عزوجل وهو من العمل الصالح المثمر للسعادة بل أعظمه وأنفعه،فمن آمن بالله ،فهو ذاكر لله بقلبه ،فلابد أن يشارك القلب اللسان ،فالإكثار من ذكر الله من علامات الإيمان ،وقلته من علامات النفاق قال الله ﷻ عن المنفقين : ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (١٤٢) ﴾ النساء: ١٤٢

أما المؤمنون فراحتهم واطمئنانهم بذكر الله ﷻ بقلوبهم وجوارحهم قال الله ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ

جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران: ١٩١ **وقال ﷻ** ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الرعد: ٢٨

وهو عمل خفيف رتب الله عليه أجوراً عظيمة قال ﷺ:(أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وارفعها لِدَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ من إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٍ لَكُمْ من أن تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا رِقَابَهُمْ وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ عز وجل) (١)

وما كانت هذه الخيرية إلا لأن العبادات ما شرعت إلا لإقامة ذكر الله ﷻ قال ﷺ: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٥ **وقال ﷺ:** ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الحج: ٣٧

هذه بعض أسباب السعادة التي من حصل عليها فقد ظفر بخيري الدنيا والآخرة قال الله ﷻ: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا

---

(١)مسند أحمد بن حنبل ٤٤٧/٦،و سنن الترمذي ٤٥٩/٥،و موطأ مالك ٢١١/١،ووقفه على أبي الدرداء

بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴾ هود: ١٠٥ - ١٠٨

إذاً فلنطلب السعادة بأسبابها حتى نحصل على هذا الخير الذي منه النعيم في القبر لأنه أول سعادة الآخرة وبشراها، قال ﷻ:

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ النحل: ٣٢

،وقال ﷺ:(إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده شر منه)(١)

وبعد فسأبين حالة من أول منازل الآخرة، وهو نعيم القبر. الذي هو أول سعادة الآخرة.

(١)جزء من حديث تقدم تخريجه في ٤

الفصل الأول: تعريف النعيم والأدلة عليه

تعريف النعيم

قبل البدء في النعيم وما ورد فيه يحسن أن أعرفه:

النعيم في اللغة: (نعم ينعم نعمة فهو نعم ناعم بين المنعم)(١) النعيم والنعمى والنعمة كله الخفض والدعة والمال، وجمع النعمة نعم وأنعم كشدة وأشد حكاه سيبويه قال النابغة:

فلن أنكر النعمان إلا بصالح   فإن له عندي يدياً وأنعما(٢)

والتنعم الترفه والاسم النعمة ونعم الرجل ينعم)(٣) وهو ضد البأساء والبؤسى)(٤)(النعيم الأمن والصحة وقيل كل اللذات) (٥) تبين أن النعيم في اللغة: الترفه، وكمال اللذات، وهو بحسب ما يضاف إليه فيقال نعيم الدنيا، ونعيم الآخرة، ونعيم الجنة ومنه نعيم القبر، وهو ما سأذكر ما دل على ثبوته من كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ

---

(١) العين ١٦١/٢

(٢) ديوان النابغة الذبياني ١١٧/١

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ١٩٣/٢.

(٤) لسان العرب ٥٧٩/١٢ القاموس ١٥٠٠/١ والمصباح المنير ٦١٤/٢ وتاج العروس ٤٩٩/٣٣.

(٥) تذكرة الأريب في تفسير الغريب ٣١٠/٢.

الأدلة على نعيم القبر

أولاً :الأدلة من القرآن الكريم: **من أدلة القرآن على ثبوته قول الله ﷻ:** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَـٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَـٰعَةٞۗ وَٱلۡكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ البقرة: ٢٥٤

وقوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾ آل عمران ١٦٩: ، **وقوله ﷻ:** ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ إبراهيم: ٢٧

وقول الله ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَـٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ النحل: ٣٢

وقول الله ﷻ: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّـٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴾ الحج: ٥٨ - ٥٩

وقول الله ﷻ: ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَـٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴾ الروم: ٤٤ **عن مجاهد (١) رحمه الله فلأنفسهم يمهدون قال: (في القبر) (١)**

---

(١)مجاهد بن جبر مولى قيس بن الحارث المخزومي روى عن ابن عباس و أبي هريرة وعائشة،وجابر،وأبي سعيدالخدري ﷺ وعدة ،حدث عنه عكرمة وطاووس وعطاء وهم

وقوله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ فصلت: ٣٠، قال مجاهد رحمه الله تعالى:(ذاك عند الموت)(٢)

وعن وكيع (٣) عن سفيان (٤) قال: سمعت زيد بن أسلم (١) يقول في هذه الآية: (لا تخافوا ما أمامكم ولا تحزنوا ما خلفتم

من أقرانه وعمرو بن دينار وأبو الزبير والحكم بن عتيبة وخلق كثير عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقيل ثلاث عرضات وقال قتادة أعلم من بقي بالتفسير مجاهد،مات وهو ساجد سنة ثنتين ومئة. سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٧/٢١٤، ومسند البزار ٨/١٨٠.

(٢)الاعتقاد ١/٢١٩.

(٣)وكيع بن الجراح بن مليح ،روى عن بن المبارك ويحيى بن آدم وقتيبة بن سعيد و احمد وقد حدث عن يحيى بن معين وعلي بن المديني مولده سنة تسع وعشرين ومائة ، امتنع عن القضاء قيل كان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة وقال يحيى بن معين والله ما رأيت أحدا يحدث لله تعالى غير وكيع بن الجراح وما رأيت احدا قط أحفظ من وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه ،مات يوم عاشوراء ودفن بفيد راجعا من الحج سنة سبع وتسعين ومائة بالبطن. طبقات الحنابلة ١/٣٩١

(٤)سفيان بن عيينة أبو محمد مولى بني هلال الكوفي، سكن مكة ،مات سنة ثمان وسبعين ومائة وقال:(ولدت سنة سبع ومائة وجالست الزهري وأنا بن ست عشرة سنة وشهرين ونصف،روى عنه همام بن يحيى وابن المبارك ووكيع قال :سألت الزهري عن حديث وثم خصيان وحشم فطردوني فقال دعوه ثم قال ما رأيت أحدا يطلب هذا الشأن أصغر منه. التاريخ الكبير ٤/٩٤

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون، قال: البشرى في ثلاثة مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث)(٢) وقال تعالى:﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ الواقعة: ٨٨ - ٩١
وقوله ﷻ:﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ الفجر: ٢٧ -

ثانياً الأدلة من السنة وهي كثيرة منها: عن أنس بن مالك ﷺ أن نبي الله ﷺ قال: (إذا وضع العبد في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع خفق نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه في قبره فيقولان ما تقول في هذا الرجل في محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له أنظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال فقال رسول الله ﷺ فيراهما جميعا أو كلاهما قال قتادة (٣) وذكر أنه يفسخ له في

---

(١)زيد بن اسلم أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب ﷺ روى عن بن عمر وأنس وأبيه ﷺ روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عمر والثوري ومالك. سئل عنه احمد ،وابو زرعة فقالا: ثقة . الجرح والتعديل ٣:٥٥٥

(٢)مصنف ابن أبي شيبة ١٩٣/٧.

(٣)قتادة بن دعامة بن عكابة بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث السدوسي البصري الأعمى، سمع أنسا وأبا الطفيل وسعيد بن المسيب روى عنه هشام وشعبة وسعيد بن أبي عروبة كنيته أبو الخطاب قال جالست الحسن، مات سنة سبع عشرة ومائة وهو بن ست وخمسين. التاريخ الكبير ٧:١٨٥

قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم القيامة قال ثم رجع إلى حديث أنس قال وأما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري قد كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمضراب من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين) (١)وعن البراء بن عازب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:(المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)(٢) وعنه ﷺ قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال:(استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى

---

(١)أحمد بن حنبل ٣/ ١٢٦ و٣/٢٣٣ وصحيح البخاري ٤٦٢/١ وصحيح مسلم ٢٢٠٠/٤

(٢)صحيح البخاري ١٧٣٥/٤ وسنن أبي داود ٢٣٨/٤ وإثبات عذاب القبر ٢٨/١ والإيمان لابن منده ٣٢٣/١ والاعتقاد ٢٢٠/١

يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه الذي يأتي بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب

أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي)(١) الحديث . وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:(إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكر والآخر نكير، فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم، فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري، فيقولون قد كنا نعلم أنك كنت تقول ذلك، فيقال للأرض التئمي عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك)(٢) كما أن ما ورد من أدلة على عذاب القبر تدل بالمقابل غالباً على

---

(١)مسند أحمد بن حنبل ٢٨٧/٤ واللفظ له وإثبات عذاب القبر ٥١/١ والسنة لعبد الله بن أحمد ٦٠٣/٢ وتهذيب الآثار مسند علي ٤٩٤/٢ ومصنف ابن أبي شيبة ٥٤/٣ وسنن أبي داود ٢٣٩/٤ والزهد لابن السري ٢٠٥/١ والزهد لابن المبارك ٤٣١/١.

(٢)صحيح ابن حبان ٣٨٦/٧ وسنن الترمذي ٣٨٣/٣ وقال: (حديث حسن غريب) وإثبات عذاب القبر ٥٧/١ والسنة لابن أبي عاصم ٤١٦/٢.

النعيم والعكس. لذلك كثير من العلماء يجمع بينهما، قال ابن أبي العز الحنفي(١):(وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلا وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به ولا نتكلم في كيفيته إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته لكونه لا عهد له به في هذا الدار والشرع لا يأتي بما تحيله العقول ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول فإن عود الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا بل تعاد الروح إليه إعادة غير الإعادة المألوفة في الدنيا)(٢) وأكتفي بهذه الأدلة مع ما سيأتي عند ذكر أسباب النعيم وأنواعه.

---

(١): علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي الصالحي اشتغل قديما ومهر ودرس وأفتى وخطب بحسبان مدة ثم ولي قضاء دمشق في المحرم سنة تسع وسبعين ثم ولي قضاء مصر وتوفي في ذي القعدة. شذرات الذهب ٣٢٦/٦.

(٢)شرح العقيدة الطحاوية ٤٥٠/١.

المبحث الثاني: أسباب نعيم القبر،وأنواعه.

أولاً: أسبابه

جاء الشر ع ببعض الأعمال التي تكون سبباً لنعيم القبر مباشرة، كما أن فيه أسباب لعذاب القبر، وتركها من أسباب نعيم القبر، لأن النجاة من عذاب القبر من أكبر النعيم. قال ابن القيم رحمه الله: (الأسباب المنجية من عذاب القبر. . . مجمل ومفصل، أما المجمل فهو تجنب الأسباب التي تقتضى عذاب القبر ومن انفعها أن يجلس الرجل عندما يريد النوم لله ساعة يحاسب نفسه فيها على ما خسره وربحه في يومه ثم يجدد له توبة نصوحا بينه وبين الله فينام على تلك التوبة ويعزم على أن لا يعاود الذنب إذا استيقظ ويفعل هذا كل ليلة فإن مات من ليلته مات على توبة وإن استيقظ، استيقظ مستقبلا للعمل مسرورا بتأخير أجله حتى يستقبل ربه ويستدرك ما فاته وليس للعبد انفع من هذه النوم ولا سيما إذا عقب ذلك بذكر الله واستعمال السنن التي وردت عن رسول الله ﷺ عند النوم حتى يغلبه النوم فمن أراد الله به خيرا وفقه لذلك ولا قوة إلا بالله)(١) وهذه الأسباب خاصة بالمسلم أما الكافر فلا ينفعه

---

(١)الروح ٧٩/١.

قبل الإسلام شيء لقوله ﷻ: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ الفرقان: ٢٣

فأعظم أسباب النعيم الإيمان بالله ﷻ وتحقيق التوحيد لقوله ﷻ:

﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ إبراهيم: ٢٧

ولحديث أنس والبراء رضي الله عنهما المتقدمين (١)

وعمل الصالحات عموماً،لما تقدم من الأدلة كما في حديث البراء ﷺ وفيه (ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه الذي يأتي بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي)(٢) وهذا نعيم عام لكل مؤمن، ولكن يناله من العذاب بقدر ما يأتي من أسباب العذاب، ومن عمل بأسباب النعيم ناله منه كما ورد. فقد يجتمع النعيم والعذاب في حق المسلم بحسب أعماله.ومن أعظم النعيم النجاة من العذاب.

أما الأسباب التفصيلية للنعيم، فمنها:

---

(١)٧

(٢)الحديث بتمامه في ٧

أولاً: ذكر الله ﷻ، فعن مُعَاذِ بن جَبَلٍ انه قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ (ما عَمِلَ آدمي عَمَلاً قطُّ أَنْجَى له من عَذَابِ اللَّهِ من ذِكْرِ اللَّهِ وقال مُعَاذٌ قال رسول اللَّهِ ﷺ:(ألا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا في دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ من تعاطي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمِنْ أَن تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَداً فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ قالوا بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ قال ذِكْرُ اللَّهِ ﷻ)(١) وفي رواية:(ما عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلا أَنْجَى له من عَذَابِ اللَّهِ من ذِكْرِ اللَّهِ قالوا وَلا الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ قال وَلا إلا أَنْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حتى يَنْقَطِعَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ)(٢)

ثانياً: الشهيد لقول الله ﷻ ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ البقرة: ١٥٤ وقوله ﷻ:﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران: ١٦٩ وعن المقدام بن معد ي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: (للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن الفزع الأكبر

---

(١)مسند أحمد بن حنبل ٢٣٩/٥، واللفظ له، والمستدرك على الصحيحين ٦٧٣/١ وسنن ابن ماجه ١٢٤٥/٢، وموطأ مالك ٢١١/١. التمهيد لابن عبد البر ٥٦/٦ وصححه الألباني في ابن ماجة ١٢٤٥/٢رقم ٣٧٩٠

(٢)العجم الكبير ١٦٦/٢٠ والأوسط ٥/٣ والصغير ١٣٨/١ والتمهيد لابن عبد البر ٥٧/٦، شعب الإيمان ٣٩٦/١ عن عبد الله بن عمر بلفظ مقارب، وصحيح الترغيب والترهيب ٩٧/٢ رقم ١٤٩٧ وقال الألباني: حسن لغيره.

ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه)(١)

ثالثاً: المرابط في سبيل الله فعن فضالة بن عبيد ﷺقال: سمعت النبي ﷺ يقول: (كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر)(٢) وفي رواية عن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان)(٣) وفي رواية عنه ﷺ انه سمع النبي ﷺ يقول: (من مات مرابطا في سبيل الله أو من عذاب القبر ونما له أجره إلى يوم القيامة)(٤) وفي رواية عن أبي هريرة ﷺ عن رسول

---

(١)سنن ابن ماجه ٩٣٥/٢ وسنن الترمذي ١٨٧/٤ وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) وسنن سعيد بن منصور ٢٥٨/٢ ومصنف عبد الرزاق ٢٦٥/٥ والمعجم الكبير ٢٦/٢٠ والمسند ١٣١/٤ ومسند الشاميين ١٦٧/٢، وصححه الألباني في سنن ابن ماجة ٩٣٥/٢ رقم٢٧٩٩.

(٢)سنن الترمذي ١٦٥/٤ وقال: (حديث حسن صحيح) وصحيح ابن حبان ٤٨٤/١٠ والمعجم الكبير ٣١١/١٨ ومسند أحمد بن حنبل ٢٠/٦.

(٣)صحيح مسلم ١٥٢٠/٣، ومسند أبي عوانة ٤٩٧٤٩٧/٤، ومسند أحمد بن حنبل ٤٤٠/٥، ومسند البزار ٤٩٣/٦.

(٤)صحيح ابن حبان ٤٨٥/١٠ ومصنف عبد الرزاق ٢٨١/٥ والمعجم الأوسط ٢٢٧/٤ والمعجم الكبير ٢٣٣/٦ ومسند أحمد بن حنبل ٤٤٠/٥ والجهاد لابن أبي عاصم ٧٠٣/٢ والجهاد لابن المبارك ١٤٦/١

الله ﷺ قال: (من مات مرابطا في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع)(١)

رابعاً: من قتله بطنه: فعن جامع بن شداد رحمه الله(٢) قال: سمعت عبد الله بن يسار(٣) رحمه الله يقول كنت جالسا مع سليمان بن صرد(٤) وخالد بن عرفطة(٥) رضي الله عنهما

---

(١) سنن ابن ماجه ٩٢٤/٢ ومسند أبي عوانة ٤٩٦/٤ والمعجم الأوسط ٢٧٩/٥ نحوه والأربعون في الحث على الجهاد ٨٩/١، وصححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع رقم٦٥٤٤

(٢) جامع بن شداد الإمام الحجة أبو صخرة المحاربي أحد علماء الكوفة حدث عن صفوان بن محرز وحمران بن أبان وأبي بردة بن أبي موسى وجماعة حدث عنه الأعمش ومسعر وشعبة وسفيان وشريك وآخرون ،وثقه أبو حاتم وغيره وهو من أقران الأعمش توفي سنة ثمان عشرة ومئة. سير أعلام النبلاء ٢٠٥/٥

(٣) عبد الله بن يسار الجهنى الكوفي: شيخ معمّر سمع على بن أبى طالب، وحذيفة بن اليمان، وعبد الرحمن بن أبى ليلى. وسليمان بن صرد، وغيرهم روى عنه سلمان الأعمش، ومنصور. . وجابر الجعفي، وسعيد بن أشوع، وفطر بن خليفة، وآخرون روى له أبو داود، وأبو جعفر الطحاوى. وثقه النّسائيّ. مغانى الأخيار - (٣ / ١٧٨) تاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٣١٥)

(٤) سليمان بن صرد بن الجون أبو المطرف الخزاعي، روى عن النبي ﷺ وعن علي وأبي الحسن وجبير بن مطعم روى عنه أبو إسحاق السبيعي ويحيى بن يعمر وعبد الله بن يسار وأبو الضحى وكان خيرا فاضلا شهد صفين مع علي ، قتل سنة خمس وستين في شهر ربيع الآخر، وله ثلاث وتسعون سنة، الإصابة ١٧٢/٣.

(٥) خالد بن عرفطة بن صعير بن حزاز بن كاهل بن عبد بن عذرة ، ولاه سعد القتال يوم القادسية أخرج حديثه الترمذي بإسناد صحيح روى عنه أبو عثمان النهدي، وعبد الله بن يسار، ومسلم مولاه، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم وكان مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق وكتب إليه عمر أن يؤمره واستخلفه سعد على الكوفة وعاش خالد إلى سنة ستين وقيل مات سنة إحدى وستين. الإصابة ٢٤٤/٢.

فذكروا أن رجلا مات ببطنه فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته فقال أحدهما للآخر ألم يقل رسول الله ﷺ: (من قتله بطنه لم يعذب في قبره)(١)

خامساً: الإكثار من قراءة سورة الملك لما ورد عن بن مسعود ﷺ قال: يؤتى الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فيقولان ليس لكم على ما قبلنا من سبيل كان يقرأ علينا سورة الملك ثم يؤتى جوفه فيقول ليس لكم علي سبيل قد كان وعى في سورة الملك ثم يؤتى من رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ في سورة الملك قال عبد الله فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة هذه سورة الملك من قرأها في ليلة أكثر وأطيب)(٢) وقد وردت روايات أخرى عن سورة الملك لكن في صحتها نظر

---

(١)صحيح ابن حبان ١٩٥/٧ وسنن الترمذي ٣٧٧/٣ والمعجم الصغير (الروض الداني) ١٨٨/١و المعجم الكبير ١٩٠/٤و ٩٨/٧ ومسند أحمد بن حنبل ٢٦٢/٤ وشعب الإيمان ١٧١/٧ وصحيح وضعيف الجامع رقم ٦٤٦١ وصحيح الترغيب والترهيب وقال الألباني صحيح.

(٢)المعجم الكبير ١٣١/٩ واللفظ له وإثبات عذاب القبر ٩٩/١، ١٣١ ودلائل النبوة ٤١/٧ والمستدرك على الصحيحين ٥٤٠/٢ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وصحيح الترغيب والترهيب ٢ رقم١٤٧٥ وقال الألباني حسن.

سادساً: موت يوم الجمعة عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ:(ما من مُسْلِمٍ يَمُوتُ يوم الْجُمُعَةِ أو لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إلا وَقَاهُ الله فِتْنَةَ الْقَبْرِ)(١)

والحديث يدل على الوقاية من فتنة القبر ، وهذا نعيم ،وأي نعيم ،وهو فضل من الله يؤتيه من يشاء لادخل للإنسان فيه ،إ لا أن بعض العلماء قد تكلم في سند الحديث ،فيضعفه ،وبعضهم يحسنه)(٢)

سابعاً:من أسباب نعيم القبر المحافظة على الصلاة ،والصيام ،والزكاة،وأعمال البر، لما ثبت عن أبي هريرة ﷺ قال إن الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة

(١)سنن الترمذي ٣٨٦/٣ ،وقال :(هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قال وَهَذَا حَدِيثٌ ليس إسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ رَبِيعَةُ بن سَيْفٍ إنما يَرْوِي عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو ولا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بن سَيْفٍ سَمَاعًا من عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو)،و مسند أحمد بن حنبل ١٦٩/٢، و١٧٦ و٢٢٠ ومسند عبد بن حميد ١٣٢/١ وإثبات عذاب القبر ١٠٣/١، وقال: (وروي موقوفا)، السنة لعبد الله بن أحمد ٦١٨/٢، وقال: (إسناده ضعيف) ونوادر الأصول في أحاديث الرسول ١٦١/٤ وحسنه الألباني حديث رقم: ٥٧٧٣ في صحيح الجامع ومشكاة المصابيح ١ رقم الحديث ١٣٦٧ وصحيح الترغيب ٣ رقم٣٥٦٢.

(٢) كما تقدم في تخريجه ص٣٤ وانظر تهذيب الكمال ١١٦/٩ ،و تخريج الأحاديث والآثار ٢٠/٤

عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما من قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما من قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما من قبلي مدخل ويؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس ما من قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس تدنت منه للغروب فيقال له أخبرنا عما نسألك عنه قال دعوني أصلي قال إنك ستفعل قال وعم تسألوني قالوا أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه قال محمد فقال محمد قال أشهد إنه لرسول الله ﷺ وأنه جاء بالحق من عند الله فيقال على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له ذلك مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له ذلك كان مقعدك منها وما أعد الله لك ،فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له في قبره سبعون وينور له فيه وتجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير تعلق من شجر الجنة ويعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب قال أبو هريرة قال الله ﷻ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا

﴿ يَشَآءُ ﴾ إبراهيم: ٢٧ فقال عمر بن الحكم ([1]) فينام نومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله قال أبو هريرة وإن كان كافرا فيؤتى من رأسه فلا يوجد شيء ثم يؤتى عن يمينه فلا يوجد شيء ثم يؤتى عن يساره فلا يوجد شيء ثم يؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيقال اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له أخبرنا عما نسألك عنه فيقول وعم تسألوني قالوا أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه قال أي رجل هو فيقال الرجل الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال محمد قال ما أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له: على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له ذلك مقعدك وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له ذلك مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فتلك

([1])عمر بن الحكم بن ثوبان أبو حفص المدني حليف الأوس، يروي عن أسامة بن زيد بن أبي وقاص وكعب بن مالك وأبي هريرة ،وجماعة وعنه يحيى بن ابي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو وآخرون قال البخاري ذاهب الحديث ووثقه العجلي وابن حبان وقال من جلة أهل المدينة من ولد قطيون مالك يثرب حليف الأوس مات سنة سبع عشرة ومائة عن ثمانين سنة، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/٣٣٥

المعيشة التي قال الله ﷻ: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ طه: ١٢٤ (١)

ثامناً: مايكون بعد موت المسلم ، وهي الصدقة الجارية ،والعلم النافع،والدعاء له وخاصة من الولد الصالح، قضاء الدين عن لميت،و صيام النذر عنه، الحج عنه، فمن الأدلة على ذلك ماورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)(٢)

فعدم إنقطاع العمل يعتبر نعيم وبذلك يجزى عليه سواء في القبر أوفي القيامة.وفي هذا الحديث الدلالة على ثلاثة أعمال ينتفع بها الميت فالصدقة عن الميت تنفعه بدلالة هذا الحديث ولما ورد عن الإمام مسلم رحمه الله تعالى قال:(بَاب وُصُولِ ثَوَابِ الصَّدَقَةِ عن الْمَيِّتِ إليه ثم ساق حديث عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها أَنَّ رَجُلًا أَتَى النبي ﷺ فقال يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا ولم تُوصِ وَأَظُنُّهَا لو تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ أَفَلَهَا أَجْرٌ

---

(١)حديث هشام بن عمار ١/٥٠، ومجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ٢٥١/١،والمستدرك على الصحيحين ٥٣٥/١،وصحيح ابن حبان ٣٨٠/٧،وتهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ٥٠٦/٢،ومصنف ابن أبي شيبة ٥٦/٣،ومصنف عبد الرزاق ٥٦٧/٣

(٢)صحيح ابن حبان ٢٨٦/٧ صحيح ابن خزيمة ١٢٢/٤،و سنن الترمذي ٦٦٠/٣قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، سنن الدار مي ١٤٨/١،و سنن النسائي (المجتبى) ٢٥١/٦،و معرفة السنن والآثار ١٠٥/٥،و سنن أبي داود ١١٧/٣

إن تَصَدَّقْتُ عنها قال نعم)(١) وعن بن عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قال يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ أَفَيَنْفَعُهَا إن تَصَدَّقْتُ عنها قال نعم قال فإن لي مَخْرَفًا فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قد تَصَدَّقْتُ بِهِ عنها)(٢) قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَبِهِ يقول أَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ ليس شَيْءٌ يَصِلُ إلى الْمَيِّتِ إلا الصَّدَقَةُ وَالدُّعَاءُ)(٣) وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ أبي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا ولم يُوصِ فَهَلْ يُكَفِّرُ عنه أَنْ أَتَصَدَّقَ عنه قال نعم)(٤) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:(والأئمة اتفقوا على أن الصدقة تصل إلى الميت وكذلك العبادات المالية كالعتق)(٥)

أما العلم النافع فورد في فضله والحث عليه نصوص كثيرة،فإذا بقي أثره في الناس إنتفع به الميت لدلالة هذا الحديث، وعن سَهْلِ بن مُعَاذِ بن أَنَسٍ (٦) عن أبيه أَنَّ النبي

---

(١)صحيح مسلم ٦٩٦/٢،و صحيح ابن خزيمة ١٢٤/٤،و سنن البيهقي الكبرى ٢٧٧/٦

(٢)صحيح البخاري ١٠١٩/٣،و سنن النسائي الكبرى ١١٠/٤،و سنن أبي داود ١١٨/٣،و سنن النسائي (المجتبى) ٢٥٢/٦،و مصنف عبد الرزاق ٥٩/٩،و مسند أحمد بن حنبل ٣٧٠/١

(٣)سنن الترمذي ٥٦/٣

(٤)صحيح ابن خزيمة ١٢٣/٤، مسلم ١٢٥٤/٣،و سنن النسائي الكبرى ١٠٩/٤،و سنن ابن ماجه ٩٠٦/٢،و المسند ٣٧١/٢

(٥)مجموع الفتاوى ٣٠٩/٢٤

(٦)سهل بن معاذ بن أنس الجهني شامي نزل مصر روى عن أبيه وله صحبة روى عنه إسماعيل بن يحيى المعافري ،وثور بن يزيد الرحبي الحمصي وخير بن نعيم الحضرمي وزبان بن فائـد ،

ﷺ قال من عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرُ من عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ من أَجْرِ الْعَامِلِ)(١) وعن جَرِيرِ بن عبد اللَّهِ قال جاء نَاسٌ من الْأَعْرَابِ إلى رسول اللَّهِ ﷺ عليهم الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قد أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ فَحَثَّ الناس على الصَّدَقَةِ فأبطوا عنه حتى رؤى ذلك في وَجْهِهِ قال ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا من الْأَنْصَارِ جاء بِصُرَّةٍ من وَرِقٍ ثُمَّ جاء آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعُوا حتى عُرِفَ السُّرُورُ في وَجْهِهِ فقال رسول اللَّهِ ﷺ من سَنَّ في الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بها بَعْدَهُ كُتِبَ له مِثْلُ أَجْرِ من عَمِلَ بها ولا يَنْقُصُ من أُجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ في الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بها بَعْدَهُ كُتِبَ عليه مِثْلُ وِزْرِ من عَمِلَ بها ولا يَنْقُصُ من أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ)(٢) والمراد بالسنة الحسنة هي مابعث الله به رسوله من الهدى والدين يبين ذلك سبب الحديث،فإن الصحابي بادر بتنفيذ أمر الرسول ﷺ ولم يأتي بشيء من عنده،ويوضح ذلك ولما روي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال من أَحْيَا سُنَّةً من سُنَّتِي فَعَمِلَ بها الناس كان له مِثْلُ أَجْرِ من عَمِلَ بها لَا يَنْقُصُ من أُجُورِهِمْ شيئا وَمَنْ

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ضعيف وذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وبن ماجة. تهذيب الكمال ١٢:٢٠٨

(١)سنن ابن ماجه ٨٨/١، المعجم الكبير ١٩٨/٢٠،الكتاب اللطيف ١١٢/١

(٢)صحيح مسلم ٢٠٥٩/٤، صحيح ابن حبان ١٠١/٨، صحيح ابن خزيمة ١١٢/٤، سنن النسائي الكبرى ٣٩/٢، سنن ابن ماجه ٧٤/١، مسند أحمد بن حنبل ٣٥٨/٤

ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعُمِلَ بها كان عليه أوْزَارُ من عَمِلَ بها لَا يَنْقُصُ من أوْزَار من عَمِلَ بها شيئ)(١) لاكما يظن بعض الجهال انه من إستحسن شيئاً وتبعه الناس عليه فإن هذا نهى عنه الرسول ﷺ فعن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت:قال رسول اللَّهِ ﷺ: (من أحْدَثَ في أمْرِنَا هذا ما ليس فيه فَهُوَ رَدٌّ)(٢) ومن الأدلة على فضل العلم واستمرار نفعه للمسلم ماوردعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)(٣)

أما الدعاء فالميت المسلم ينتفع به في قبره،وفي الآخرة ،وقد تواترت الأدلة على ذلك منها الصلاة عليه والدعاء فيها للميت فعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال لا يموت أحد من المسلمين فيصلي عليه أمة من الناس فيبلغوا أن يكونوا مائة فيشفعوا إلا شفعوا فيه)(٤) وكان من دعاء النبي

(١)سنن ابن ماجه ٧٦/١، سنن الترمذي ٤٥/٥، المعجم الكبير ١٦/١٧، مسند البزار ٣١٤/٨

(٢)صحيح البخاري ٩٥٩/٢، صحيح مسلم ١٣٤٣/٣

(٣)صحيح مسلم ٢٠٦٠/٤ صحيح ابن حبان ٣١٨/١ سنن أبي داود ٢٠١/٤، المسند ٣٩٧/٢

(٤)سنن النسائي الكبرى ٦٤٤/١سنن النسائي (المجتبى) ٧٦/٤

ﷺ للميت الاستغفار ،والتثبيت فعن عثمان بن عفان ﷺ يقول مر رسول الله ﷺ بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال رسول الله ﷺ استغفروا لأخيكم وسلوا،الله له التثبيت فإنه الآن يسأل)(١)

من أسباب نعيم القبر قضاء الدين عن لميت لأنه يسلم من العذاب والسلامة من العذاب من أعظم النعيم ومن لأدلة الواردة في ذلك ما ورد عن جابر ﷺ قال مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول اللهﷺ حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل ثم آذنا رسول اللهﷺ بالصلاة عليه فجاء معنا خطى ثم قال:(لعل على صاحبكم دينا قالوا نعم ديناران فتخلف فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة يا رسول الله هما علي فجعل رسول اللهﷺ يقول:(هما عليك وفي مالك والميت منهما بريء)فقال نعم فصلى عليه فجعل رسول اللهﷺإذا لقي أبا قتادة يقول:(ما صنعت الديناران حتى كان آخر ذلك قال قد قضيتهما يا رسول الله قال الآن حين بردت عليه جلده)(٢)

مصنف ابن أبي شيبة ١٣/٣ مصنف عبد الرزاق ٥٢٧/٣ معرفة السنن والآثار ١٧٤/٣
مسند الحميدي ١٠٨/١ مسند أبي يعلى ٣٦٤/٧

(١)المستدرك على الصحيحين ٥٢٦/١ سنن أبي داود ٢١٥/٣،ومعرفة السنن والآثار ١٩١/٣،و مسند البزار ٩١/٢

(٢)المستدرك على الصحيحين ٦٦/٢ وسنن الدار قطني ٧٩/٣ وسنن

وجاء سعد بن أبي وقاص ﷺ يتقاضى دينا له على رجل فقالوا قد خرج قال فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺيقول: (لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل لم يدخل الجنة حتى يقضي دينه)(١) وعن سمرة بن جندبﷺ قال صلى رسول اللهﷺ ذات يوم فلما أقبل قال: (ها هنا من بني فلان أحد فسكت القوم وكان إذا ابتغاهم بشيء سكتوا ثم قال ها هنا من بني فلان أحد فقال رجل هذا فلان فقال:(إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه فقال رجل على دينه فقضاه. وفي رواية فنادى ثلاثا لا يجيبه أحد ثم قال:(إن الرجل الذي مات بينكم قد احتبس عن الجنة من أجل الدين الذي عليه فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله)(٢) وعن أبي

البيهقي الكبرى ٧٤/٦ والسنن الصغرى (نسخة ألأعظمـــي) ٥/ ٣٣٥ ومسند أحمد بن حنبل ٣٣٠/٣ ومسند الطيالـــسي ٢٣٣/١، ومعرفـــة السنن والآثار ٤٧٣/٤.

(١)مسند عبد بن حميد ٨٠/١، والأحاديث المختارة ٢٧٦/٣ وقال إسناده صحيح، وانظر سنن البيهقي الكبرى ٣٥٥/٥، والمعجم الأوسط ٩٠/١، والمعجم الكبير ٢٤٧/١٩.

(٢)المستدرك على الصحيحين ٣٠/٢ واللفظ له، مسانيد فـــراس المكتـــب ٤٥/١ المعجم الكبير ١٧٨/٧، وشعب الإيمان ٤٠١/٤، وإثبات عذاب

هريرة ﷺعن النبيﷺقال: (نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضي عنه)(١)

وعن سعد بن الأطول ﷺ أن رجلا مات وترك ثلاث مائة درهم وعيالا قال: فأردت أن أنفقها على عياله فقال النبي ﷺ:(إن أخاك محبوس بدينه فاقض عنه فقضى عنه فقال يا رسول الله قد قضيت عنه إلا امرأة ادعت دينارين وليس لها بينه فقال النبي ﷺ أعطها فإنها صادقة)(٢)

ومما ورد في نفع الميت صيام النذر عنه فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة قالت: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صيام شهر قال:(أرأيت إن كان على أمك دين فقضيتيه أكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن أمك)(٣) قال

القبر ١/٩٣.

(١)المستدرك على الصحيحين ٢/٣٢ وسنن ابن ماجه ٢/٨٠٦ وسنن البيهقي الكبرى ٤/٦١ و٦/٤٩ و٦/٧٦ وسنن الترمذي ٣/٣٨٩ و٣/٣٩٠ ومسند الشافعي ١/٣٦١.

(٢)مسند أحمد – (ج ٣٥ / ٩١) السنن الكبرى للبيهقي – (١٠ / ص ١٤٢) المعجم الكبير للطبراني – (ج ٥ / ص ٢٩١) مسند أبي يعلى الموصلي – (ج ٤ / ص ٣٨) مسند عبد بن حميد – (١ / ص ٣٣٥)

(٣)صحيح البخاري – (ج ٧ / ص ٥٢) صحيح مسلم – (ج ٦ / ٨) صحيح ابن حبان ١٠/٢٤٠، سنن النسائي الكبرى ٢/١٧٤، سنن البيهقي الكبرى ٤/٢٥٥

ابن خزيمة رحمه الله تعالى:(باب قضاء الصيام عن المرأة تموت وعليها صيام والدليل على أن الصائم إذا قضى الحي عن الميت يكون ساقطا عن الميت كالدين يقضى عنه بعد الموت إذ النبي صلى الله عليه وسلم شبه قضاء الصوم عن الميت بقضاء الدين عنها)(١)

ومما ينتفع به الميت الحج عنه وقد شبهه الرسول ﷺ بقضاء الدين وهو ينتفع به الميت مباشرة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمرت امرأة سنان بن سلمة الجهني أن يسأل رسول الله ﷺ أن أمها ماتت ولم تحج أفيجزي أمها أن تحج عنها قال نعم لو كان على أمها دين فتقضيه عنها ألم يكن يجزي عنها فلتحج عن أمها)(٢)

وعنه ﷺ قال قال رجل يا نبي الله إن أبي مات ولم يحج أفأحج عنه قال أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله أحق)(٣)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٢٧١/٣

(٢)سنن النسائي الكبرى ٣٢٣/٢، المعجم الكبير للطبراني - (١٠ / ص ٢٢٠)

(٣)سنن النسائي الكبرى ٣٢٤/٢، المعجم الكبير للطبراني - (١٠ / ص ١٦١) المعجم الأوسط للطبراني - (١ / ص ١٤٤)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..وبعد..

فقد تم هذا البحث عن أمر من أمور الإيمان بالغيب وهو الإيمان بنعيم القبر الذي هو مطلب للعاقل لأنه أول منازل الآخرة فمن نعم به فأبشر بالنعيم الأبدي الذي لا يحول ولا يزول وقد ذكرت الأدلة على ثبوته من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بما يزيل الشك والريب،وقد جعل الله لهذا النعيم أسباب من عمل بها في الدنيا فاز بهذا الفضل العظيم وأساسها الإيمان بالله جل وعلا وتحقيق التوحيد،لأنه لو عمل شخص بأسباب النعيم الأخروي وهو كافر فلن يقبل الله منه قال تعالى:﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً﴾ ومن الأسباب ذكر الله والشهادة والرباط في سبيله،ومن قتله بطنه والإكثار من قراءة سورة الملك،وموت يوم الجمعة والمحافظ على الصلاة والصيام،والزكاة واعمال البر وما يكون نفعه متعدياً بعد موته وهي الصدقة الجارية والعلم النافع والدعاء للميت،والحج وقضاء الدين عن الميت،وقد أنكر قوم نعيم القبر وعذابه،ومافي هذا البحث من الأدلة والبراهين يرد عليهم،وأرجوالله أن ييسر لي،في القريب ذكر شبههم ورد العلماء عليها ، بموضع مستقل لعله يكون سبباً في تعليم جاهل وإيقاظ غافل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله صحبه.

فهرس المراجع

١. إثبات عذاب القبر، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، نشر: دار الفرقان – عمان الأردن – ١٤٠٥، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. شرف محمود القضاة

٢. الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، نشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة – ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر:دار الجيل – بيروت – ١٤١٢ – ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي

٤. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، نشر:دار الآفاق الجديدة – بيروت١٤٠١، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد عصام الكاتب

٥. الإيمان لابن منده، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي

٦. البحر الزخار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، نشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم – بيروت ، المدينة ١٤٠٩، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله

٧. البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير ، نشر: مكتبة المعارف — بيروت

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، نشر: الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين
٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر: الكتاب العربي بيروت١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى
١٠. التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، نشر: الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي
١١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تأليف: الامام شمس الدين السخاوي، نشر: الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى
١٢. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، نشر: دار ابن خزيمة – الرياض – ١٤١٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد
١٣. تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، نشر: الفكر – بيروت ١٤٠١
١٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري

١٥.تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، نشر: مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر
١٦.تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف
١٧.الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون
١٨.الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى
١٩.الجهاد لابن أبي عاصم، تأليف: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد
٢٠.الجهاد لابن المبارك، تأليف: ابن المبارك، نشر: التونسية تونس
٢١.حديث هشام بن عمار، تأليف: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، نشر: دار اشبيليا - السعودية١٤١٩هـ ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله بن وكيل الشيخ
٢٢.الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، نشر:دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣

٢٣.الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم، نشر: الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٥ — ١٩٧٥

٢٤.الروض الداني (المعجم الصغير)، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، نشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير

٢٥.الزهد، تأليف: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، نشر:دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

٢٦.الزهد، تأليف: هناد بن السري الكوفي، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

٢٧.الزهد، تأليف: هناد بن السري الكوفي، نشر: الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

٢٨.السنة، تأليف: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، نشر: دار ابن القيم - الدمام - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني

٢٩.السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني

٣٠.سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، نشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
٣١.سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، نشر:دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
٣٢.سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، نشر: مكتبة الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا
٣٣.سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، نشر: دارالمعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني
٣٤.السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، نشر: الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن
٣٥. سنن سعيد بن منصور، تأليف: سعيد بن منصور الخراساني، نشر: السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حبيب الرحمن
٣٦. سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي
٣٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، نشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط

٣٨. شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: ابن أبي العز الحنفي، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت١٣٩١، الطبعة: الرابعة

٣٩. شعب الإيمان، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، نشر: الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول

٤٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط

٤١. صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي

٤٢. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

٤٣. طبقات الحنابلة، تأليف: محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، نشر: المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي

٤٤. فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، نشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى

٤٥. القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، نشر: مؤسسة الرسالة — بيروت

٤٦. كتاب العين ٨ مجلدات، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، نشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي

٤٧. الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، تأليف: أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة / السعودية – ١٤١٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن محمد البصيري
٤٨. كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني ، نشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
٤٩. لآحاد والمثاني، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، نشر: الراية – الرياض – ١٤١١ – ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة
٥٠. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى
٥١. المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي
٥٢. المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
٥٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، نشر: الريان للتراث/كتاب العربي – القاهرة ، بيروت – ١٤٠٧
٥٤. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ، تأليف: محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز ، نشر:

البشائر الاسلامية - لبنان / بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م ، الطبعة: الاولى ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار

٥٥.المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، نشر: الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هنداوي

٥٦.مسانيد أبي يحيى فراس ، تأليف: فراس بن يحيى المكتب الخارفي الكوفي أبو يحيى، نشر: مطابع ابن تيمية - القاهرة - ١٤١٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن حسن المصري

٥٧.المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١١هـ ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا

٥٨. مسند ابن أبي شيبة، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، نشر: الوطن - الرياض - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي

٥٩.مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، نشر: دار المعرفة - بيروت

٦٠.مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلي الموصلي التميمي، نشر: المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد

٦١.مسند الإمام أحمد ، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، نشر: مؤسسة قرطبة — مصر

٦٢. مسند الشافعي، تأليف: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، نشر: الكتب العلمية – بيروت
٦٣. مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي
٦٤. مشكاة المصابيح ، تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٩٨٥، الطبعة: الثالثة ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني
٦٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، نشر: المكتبة العلمية – بيروت
٦٦. المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نشر: الحرمين – القاهرة – ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
٦٧. المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، نشر: مكتبة الزهراء – الموصل – ١٤٠٤ – ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي
٦٨. معرفة السنن والآثار عن الامام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي ، تأليف: الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد. البيهقي. الخسروجردي ، نشر: الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – بدون ، الطبعة: بدون ، تحقيق: سيد كسروي حسن

٦٩. المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد ، نشر: مكتبة السنة – القاهرة ١٤٠٨ – ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي

٧٠. موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، نشر: دار إحياء التراث العربي – مصر – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

٧١. نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تأليف: محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، نشر: الجيل – بيروت – ١٩٩٢م، تحقيق: عبد الرحمن عميرة

فهرس الآيات

سورة البقرة

أول الآية	رقمها	الصفحة
لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ	١٧٧	٣
وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ	٤٥	٥
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟	٦٢	٦
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟	١٥٣	٨
وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ	١٥٥- ١٥٧	٩
وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	١٥٤	٨-١٤
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟	٢٥٤	٥
شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ	١٥٨	١٠
أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ	٢٤٣	١٠

سورة آل عمران

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا	١٦٩	٥-٩- ١٤
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ	١٠٢	٢

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ	١٤٤ - ١٤٥	١١
ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا	١٩١	١١

سورة النساء

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم	١	٢
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	١٣٦	٣
إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ	١٤٢	١١

سورة المائدة

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ	٢٣	٧
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ	٦	١٠

سورة الأنفال\

﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ	٤٩	٧
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ	٢٦	١٠

سورة يونس

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ	٨٤	٧
وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ	٦٠	١٠

سورة هود

يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ	١٠٥ - ١٠٨	١٢

سورة يوسف

وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ	٣٨	١١

سورة الرعد

وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ	٢٢ - ٢٤	٨-٩
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِ	٢٨	١١

سورة ابراهيم

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ	٢٧	١٨ ،١٣،٥
جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا	٢١	٨
وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ	٣٤	٩

سورة النحل

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ	٣٢	٥ -٦

مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ	٩٧	٦
وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ	٥٣	٩
ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ	٣٢	١٢

سورة طه

وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي	١٢٤	١٩

سورة الحج

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا	٣٧	١٢

سورة الفرقان

وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ	٢٣	١٢

سورة النمل

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ	٧٣	١١

سورة العنكبوت

ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ	٤٥	١٢

سورة الروم

مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ	٤٤	٥

سورة لقمان

أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم	٢٠	٩

سورة الأحزاب

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	٧٠	٢
يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ	٧١	٢

سورة الزمر

قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ	١٠	٩

سورة فصلت

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ	٣٠	٧٠

سورة الطور

ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ	١٦	٨

سورة الواقعة

فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ	٨٨	٨
فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ	٨٩	٨
وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ	٩٠	٨
فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ	٩١	٨

سورة المجادلة

إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ	١٠	٧

سورة الطلاق

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ	٣	٨

سورة الانسان

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا	١٢	٩

سورة الفجر

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ	٢٧	٨
ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً	٢٨	٨
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى وَٱدْخُلِى جَنَّتِى	٢٩، ٣٠	٨

سورة العصر

وَٱلْعَصْرِ	١	٦
إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ	٢	٦
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ	٣	٦
وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ	٤	٦

فهرس الأحاديث النبوية الشريف

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الموضوعات